مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: دراسة خصائص وتوجهات السياح المقيمين في النزل البيئية في الأردن
اسم الكاتب: أكرم عاطف رواشده
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/9158
تاريخ الاسترداد: 2026/04/11 05:25 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

جامعة الشارقة
UNIVERSITY OF SHARJAH

مجلة جامعة الشارقة

مجلة علمية محكمة

للعلوم الإنسانية والاجتماعية

عدد B

المجلد 18، العدد 2
جمادى الأول 1443هـ / ديسمبر 2021م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 1996-2339

يونيو 2021م **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية** المجلد 18 العدد 1 (A)
https//: doi.org/10.36394/jhss/18/2B/9

دراسة خصائص وتوجهات السياح المقيمين في النزل البيئية في الأردن

أكرم عاطف رواشده[1]

تاريخ الاستلام: 10-02-2020 **تاريخ القبول: 28-07-2020**

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع النزل البيئية في الأردن والتعرف إلى الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للسياح القاصدين للإقامة فيها، ومن ثم معرفة خصائص الحركة السياحية لهم والتعرف على آرائهم وانطباعاتهم، ومن ثم مقارنة جميع هذه العناصر مع الأدب النظري العالمي (الدراسات السابقة) في هذا المجال.وقد استخدمت الدراسة المنهج الكمي لتحقيق أهدافها من خلال توزيع (168) استبانة وزعت على جميع النزل البيئية في الأردن والمتمثلة بنزل ضانا البيئي والموجب والأزرق وعجلون.ووجدت الدراسة أن معظم نتائجها تتطابق مع الأدب النظري للدراسات العالمية في نفس المجال، إلا أن الاختلاف تمثل في أن جميع النزل في الأردن تملك وتدار من قبل الجمعية الملكية لحماية الطبيعة رغم أن الأدب العالمي يشير إلى أنها تملك وتدار من قبل المجتمعات المحلية.وكذلك مدة الإقامة التي لم تتجاوز ليلة واحدة عند (40.5%) من عينة الدراسة ولكنها تشابهت مع نتائج سابقة على المستوى المحلي.ووجدت الدراسة أن الطاقة الاستيعابية للنزل البيئية في الأردن محدودة.وأوصت الدراسة بضرورة التوسع في إنشاء النزل البيئية في المحميات الطبيعة في الأردن بشكل عمودي أو بشكل أفقي من خلال إقامة نزل بيئية في المحميات التي لا تتواجد بها نزل بيئية.

الكلمات الدالة: النزل البيئية، السائح البيئي، الأردن، عوامل الجذب السياحي، السياحة البيئية.

(1) كلية السياحة والفنادق - جامعة اليرموك (إربد - الأردن)
rawashdeh394@yahoo.com

المقدمة:

تعد الإقامة أحد العناصر الأساسية في اكتمال النشاط السياحي، فمنظمة السياحة العالمية ومن زاوية إحصائية عرفت السياحة على أنها «السفر من مكان لأخر والإقامة فيه لفترة زمنية تزيد عن 24 ساعة وتقل عن سنة لأهداف مختلفة غير العمل والكسب المادي» (United Nation, 1994). ومن ثم فإن الفنادق وأماكن الإقامة المختلفة في المقاصد السياحية أخذت تتنافس فيما بينهما لإرضاء السياح خاصة في مجال الخدمات الفندقية والطعام والشراب حتى حازت خدمات الإقامة السياحية على حصة الأسد من تكاليف البرامج السياحية (حوالي 40%) مقارنة مع الخدمات السياحية الأخرى (Smith, 2000).

بدأت المنتجات السياحية البيئية تظهر للمستهلكين لتوعيتهم حول دور السياحة في الحفاظ على البيئة مثل السياحة الزراعية، والسياحة الخضراء، والسياحة البديلة، وكذلك السياحة البيئية التي تتربع على هرم كل هذه المنتجات بكل ما تحتويه من عناصر وخدمات تسعى للحفاظ على البيئة وعلى رأسها النزل البيئية (Mic & Eagles, 2019). ويشير (Weaver and Lawton, 2002) إلى أن النزل البيئية هي المكون الأساسي والمحوري في صناعة السياحة البيئية، حتى إنهم اعتبروها واحدة من أهم المحاولات لتجسيد المعايير والأفكار الخاصة بتلك الصناعة.إذ بدأت صناعة النزل البيئية تظهر وتتطور وتنمو بشكل متسارع منذ ثمانينيات القرن العشرين (Sanders and Halpenny, 2001). وقد عرفت النزل البيئية في البداية على أنها ذلك النوع من أماكن الإقامة السياحية التي تعتمد في بنائها ومحتوياتها على الطبيعة والتي تلبي فلسفة ومبادئ السياحة البيئية (Weaver, 2001). كما أن (Mehta, 2007) عرفها على أنها «تلك النزل التي تحتوي على عدد محدود من الغرف تتراوح بين (5 - 7) غرفة، و يكون تأثيرها على البيئة عند حدودها الدنيا، ويسعى إلى تطبيق مبادئ الاستدامة من خلال المحافظة على المناطق التي تقع بها، وتسعى إلى تقديم الفوائد الاقتصادية الاجتماعية للمجتمعات المحلية، كما تقدم للسياح تجربة سياحية مميزه ».

تتمتع النزل البيئية بعدد من الخصائص تختلف عن تلك المتواجدة في الفنادق العادية، فعلى سبيل المثال قام (Russell et al.1995) بدراسة 28 نزل بيئي موزعة في ثمان أقاليم حول العالم (بيلايز, كوستاريكا, البيرو, البرازيل, الإكوادور, ولاية ألاسكا أستراليا نيوزيلندا أفريقيا) و قد وجد أن معظم النزل البيئية تتواجد داخل أو بالقرب من المحميات الطبيعية، ومعظم هذه النزل كانت صغيرة في حجمها، إذ تستوعب 24 زائر في المرة الواحدة على الأكثر، إلا أنها تجاوزت ذلك في منطقة الأمازون لتستوعب 100 زائر في الليلة الواحدة، وفيما يتعلق بملكيتها وجد أن جميعها مملوكة و تدار من قبل المجتمعات المحلية.

وقد أشار كلٌّ من (Erdem and Tetik, 2013) إلى أن النزل البيئية تعد من الاتجاهات الحديثة في صناعة الفنادق؛ لكونها تجذب أولئك السياح الذين يعيشون في العادة في المدن الصناعية والكبيرة التي تعاني من مشاكل التلوث، والضوضاء، ومشاكل المرور، والكثافة السكانية العالية، مما دفعهم الأمر إلى التوجه نحو المناطق الطبيعية النظيفة لقضاء أوقات فراغهم، فكانت النزل البيئية والمحميات الطبيعية أحد أهم الخيارات أمامهم كوجهة سياحية نظيفة.وبالتالي نجد من الخارطة التي أنتجها (Bricker et al, 2004) كما في الشكل (1) في محاولة لتحديد مواقع النزل البيئية في 60 دولة – من ضمنها الأردن كما نشاهد من الخريطة- وقد بلغ عدد النزل التي تم حصرها وتحديد موقعها في دراستهم (5459) نزل بيئي، ووجدوا أن التوزيع الجغرافي للنزل البيئية في العالم تتركز بشكل أساسي في جنوب شرق آسيا وجنوب أفريقيا وفي أمريكا الوسطى والجنوبية، إذ كانت إندونيسيا أكثر دولة لتركز هذه النزل (758) نزول، تليها كوستاريكا (590) نزل بيئي.ووجدت الدراسة أن (84%) من هذه النزل تقع في مناطق التنوع الحيوي الهامة خاصة في أمريكا الوسطى التي احتوت على (1157) نزل بيئي، وأن (39%) من النزل تقع داخل المحميات الطبيعية.

الشكل (1) خارطة تبين التوزيع الجغرافي للنزل البيئية في العالم.

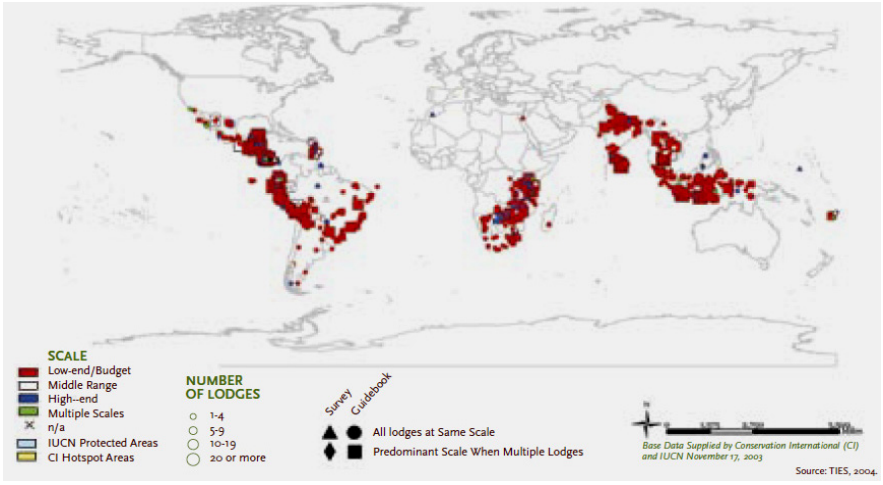

المصدر: Erdem and Tetik, 2013

ترتبط النزل البيئية ارتباطا كبيراً بالسياحة البيئية فهي تتواجد في المحميات الطبيعية بشكل عام، وبينت دراسة (wight, 1997) أن السائح البيئي يهتم بالتجربة البيئية والتعايش مع الطبيعة في المناطق التي يزورها أكثر من اهتمامه بالخدمات السياحية المقدمة له،

علاوة على ذلك فهو يسعى إلى تلك الخدمات التي تعزز من تجربته السياحية البيئية، فالنزل المصممة بطريقة تقليدية وذات طابع تراثي تقليدي وتقدم للزائر خدمات متواضعة مستمدة من البيئة المحلية تعد أكثر ملائمة للإقامة بالنسبة للسائح البيئي عن غيرها من الخدمات الفندقية الأخرى، ومن ثم أصبحت النزل البيئية عنصر جذب سياحي للسياح البيئيين إلى جانب دورها كخدمة سياحية أيضا (Mic, 2017: P: 18).

مشكلة الدراسة:

بلغ عدد السياح في الأردن لعام 2019 حوالي (4.150.173) سائحا (مديرية الإحصاء السياحي، وزارة السياحة، 2019)، إذ تتربع السياحة الثقافية على هرم السياحة الأردنية من حيث عدد السياح القاصدين لها والتي تشكل (36.7%) من حجم السياحة القادمة للأردن (Alhiary, 2019)، وكذلك من حيث التسويق السياحي من قبل مكاتب السياحة والسفر وهيئة تنشيط السياحة، إذ وصل الاهتمام بهذا النوع من السياحة إلى مستوى متقدم بالمقارنة مع أنواع السياحة الأخرى.كما أن السياحة العلاجية سواء القاصدة للمواقع الطبيعية أو الكفاءات الطبية قد وجدت اهتمام كبير إذ احتلت الأردن فيها الأولى عربيا والخامسة عالميا من حيث عدد السياح، وتشكل حوالي (14.8%) من حجم السياحة الأردنية (Alhiary, 2019). وكذلك الأمر بالنسبة للسياحية الدينية الإسلامية منها والمسيحية والتي تشكل من حجم السياحة الاردنية (18.3%) (Alhiary, 2019)، وقد بينت العديد من الدراسات في الأردن واقع هذه الأنواع من السياحة ودراسة خصائص روادها واتجاهاتهم ودوافعهم لزيارة الأردن.أما زوار المحميات الطبيعية في الأردن القاصدين لممارسة السياحة البيئية والذين يشكلوا (17.1 %) من حجم السياحة الاردنية (Alhiary, 2019) فإن الدراسات التي تناولتهم ما زالت محدودة جدا وأن الجهود التسويقية والتطويرية والتنظيمية لمثل هذا النوع من السياحة لا تقع على عاتق وزارة السياحة وهيئة تنشيط السياحة وإنما الأمر متروك للجمعية الملكية لحماية الطبيعة لتنظيم وتسويق وتطوير تلك المحميات وما تحتويه من منتج السياحة البيئية، وما يقدمه من خدمات مختلفة للسياح البيئيين من ممرات وعناصر جذب ووسائل راحة كالنزل البيئية.كما أن الدراسات الخاصة بالسياح البيئيين أو المقيمين في النزل البيئية ما زالت محدودة أو معدومة على صعيد الأردن.لذا جاءت هذه الدراسة بهدف التعرف على واقع النزل البيئية في الأردن والتعرف على الخصائص الاقتصادية والاجتماعية لزوار النزل البيئية وخصائص حركتهم السياحية وكذلك التعرف على دوافع واتجاهات السياح للزيارة والإقامة في النزل البيئية في المحميات الطبيعية في الأردن ومن ثم مقارنة هذه الخصائص مع ما توصلت إليه الدراسات العالمية في هذا المجال، إذ تعد هذه الدراسة دراسة مقارنة مع الأدبيات السياحية المحلية والعالمية في مجال خصائص ودوافع واتجاهات الزوار البيئيين المقيمين في النزل البيئية.

أهداف الدراسة:

معرفة واقع النزل البيئية في الأردن.

1. معرفة خصائص الحركة السياحية للسياح القاصدين للإقامة في النزل البيئية في المحميات الطبيعية في الأردن ومقارنتها بالدارسات العالمية في نفس المجال.
2. معرفة الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للسياح القاصدين للإقامة في النزل البيئية في المحميات الطبيعية في الأردن ومقارنتها بالدراسات العالمية في نفس المجال.
3. معرفة أراء وانطباع السياح القاصدين للإقامة في النزل البيئية في المحميات الطبيعية في الأردن.

الدراسات السابقة

منذ أن ظهر مصطلح النزل البيئية في بداية التسعينات من القرن العشرين فقد نمت أدبيات ودراسات كثيرة لتحديد ماهية النزل البيئية والمعايير التي يمكن الاعتماد عليها لتوضيح ذلك المصطلح، وكذلك دراسات خاصة بتحديد خصائص تلك النزل وطبيعة مرتاديها.وقد ورد مصطلح النزل البيئية لأول مرة عام 1994 في المؤتمر الاول الخاص بالجمعية العالمية للسياحة البيئية (Ahmed and Hassan, 2020) ومنذ تلك الفترة والاهتمام يتزايد بموضوع النزل البيئية نتيجة تزايد أعداد السياح البيئيين عالميا مقارنة بأنواع السياحة الاخرى.إذ تشير الإحصاءات أن السياحة البيئية تشكل (25%) من حجم الحركة السياحية العالمية، وأن عدد السياح البيئيين يزداد سنويا بمعدل (20%) (Hwang and Lee, 2018). كما تشير بيانات منظمة السياحة العالمية إلى أن السياحة البيئية تحتل حاليا ما نسبته (15 - 20%) من إجمالي عائدات السياحة عالميا (Han, 2018)، وعليه أصبحت السياحة البيئية منتج سياحي منافس له مكانته على خارطة السياحة العالمية، وتحظى بالاهتمام المتزايد على صعيدي الطلب والعرض السياحي، مما حدا بكثير من المقاصد السياحية العالمية إلى تبني وتطوير السياحة البيئية كمنتج سياحي يسعى إلى استقبال الأعداد المتزايدة من السياح المهتمين بهذا النوع من السياحة.ونظرًا لزيادة الطلب على السياحة البيئية، فمن المهم أن يعرف مقدموا الخدمات السياحية العوامل التي تساهم في إرضاء السياح واستيائهم من أجل الاحتفاظ بعملائهم، ومن هنا جاء الاهتمام بالسياحة البيئية وعناصر الجذب السياحي المرتبطة بها، والخدمات السياحية التي تقدم للسياح البيئيين خاصة النزل البيئية أثناء رحلاتهم الى تلك عناصر الجذب (Mafi et al, 2019).

في دراسة مقارنة قام بها كلا من (Eagles and Cascagnette, 1995) حول خصائص السياح البيئيين الكنديين وباقي أنواع السياح لمعرفة خصائصهم، وما هي دوافعهم لزيارة المواقع المختلفة في كندا، توصلت الدراسة إلى أن تجربة الحياة البرية وزيارة المناطق الطبيعية ومن ضمنها المحميات تربعت على دوافع السياح البيئيين الكنديين، في حين أن الأبعاد الاجتماعية كزيارة الأهل والأصدقاء والتفاعل مع المجموعات السياحية تربعت على دوافع السياح الكنديين بشكل عام، ووجد ان السياح البيئيين تتراوح اعمارهم بين (15 - 70) عام ولكنهم تركزوا حول الأعمار التي تزيد عن 55 عام بالمقارنة مع باقي انواع السياح؛ وهذا بالطبع مخالف لكثير من ادبيات السياحة البيئية التي تشير إلى أن السياح البيئيين هم من فئة الشباب الذين يتحملون عناء السفر والتنقل والمغامرة للقيام بالأنشطة السياحية التي تتطلبها السياحة البيئية (Meric and Hant, 1998; Ghaith et al, 2019)، ولكن وجدت تلك ان هؤلاء يتطلعون إلى قضاء اوقات الفراغ في اكناف الطبيعة اكثر من تطلعهم لممارسة النشاطات السياحية المختلفة في المواقع الطبيعية.وقد وجد كلا الباحثين (Eagles and Cascagnette, 1995) ان السياح البيئيين هم من الطبقة المثقفة وأصحاب الدخل المرتفع الذين لديهم الاستعداد للإنفاق أكثر إذا علموا أن المنتج السياحي يركز على الابعاد البيئية (Eshoo et al, 2018).

تم إجراء العديد من الدراسات لفهم دوافع السائح البيئي إلى المناطق الطبيعية، فمثلا (Wight, 1997) لاحظ أن السياح البيئيين يبحثون عن الحياة البرية غير المزدحمة والبعيدة عن الاكتظاظ السكاني، ويسعون إلى التعرف أكثر على هذه المناطق وعلى الثقافات المحلية والفوائد المجتمعية والتحدي البدني.وفي دراسة مبكرة قام بها (Eagles, 1992) بين أن دوافع السياحة البيئية تشمل حب التعرف على الطبيعة، وممارسة النشاط البدني، ومقابلة أشخاص لديهم اهتمامات مماثلة.ويعتقد كلا من (Ballantine and Eagles, 1994) أن الدافع الأساسي للسائح البيئي تتمثل في حب التعرف على الطبيعة في المناطق البرية غير المتضررة من التدخل البشري.ويشير (Wood, 2002) إلى أن الدافع الرئيس للسياح البيئيين هو مراقبة الطبيعة وتقدير سماتها الفريدة، والتعرف على الثقافات الأصلية للسكان المحليين.

بين كلا من (Weaver and Lawton, 2002) في دراستهم حول أنواع السياح البيئيين أنهم ينقسمون إلى ثلاثة أقسام: القسم الأول هم السياح البيئيين الذين يتحملون الصعاب (Hard ecotourists) والذين لديهم رغبة جامحة في التعرف على الطبيعة، والاستمتاع بزيارة المناطق البرية والوجهات الطبيعية البعيدة، ويسعى هؤلاء لخوض التحديات الجسدية والعقلية، والإقامة والمبيت في الخيم التي يحملونها على ظهورهم، ويكونوا على شكل مجموعات صغيرة، ومدة إقامتهم تكون أطول بالمقارنة مع الأنواع الأخرى من السياح البيئيين، ويرتبوا رحلاتهم بطرقهم الخاصة ولوحدهم بعيدا عن وكالات السياحة والسفر،

ويتطلعون للمعلومات الطبيعية والثقافية عن المنطقة المزارة بشغف، أما من الناحية الديمغرافية فهم في العادة من فئة الشباب المثقفون وأقل دخلا من أنواع السياح البيئيين الآخرين.أما النوع الثاني من السياح البيئيين فهم الذين لا يتحملون الصعاب والمشقة (Soft Ecotourists) وهم الأقل التزاما في المحافظة على الطبيعة، ويفضلون الإقامة في نزل تتوفر فيها عناصر الترفيه والتسهيلات الضرورية، ويميلون للسفر مع عائلاتهم، وعلى درجة عالية من التعليم والثقافة، ومن أصحاب الدخل المرتفع.أما النوع الثالث فهم يجمعون في خصائصهم بين النوعيين السابقين واطلقت عليهم الدراسة (Structured Ecotourists) فهم ملتزمون في المحافظة على الطبيعة، ولكنهم يسعون إلى مستوى عالٍ من الخدمات والمرافق والتسهيلات السياحية، وديمغرافيا هم من فئة كبار السن أصحاب الدخل المرتفع، وعادة ما يرتبون برامجهم من خلال وكلاء السياحة والسفر، ويفضلون السياحة البيئية التي تتضمن المشاق والتحديات التي توضح لهم قبل البدء بجولاتهم السياحية ليتسنى لهم خوضها من عدمه.

هذا و بناء على الإرشادات العالمية في مجال النزل البيئية، فقد أشارت إلى أن النزل البيئية عليها أن تتبنى عدة معايير في نشأتها وتأسيسها منها: الحفاظ على البيئة المحيطة بها سواء البيئة الطبيعية أو الثقافية، ولديها الحد الأدنى من الآثار على محيطها الطبيعي أثناء عملية البناء والتشغيل، وتهتم بالأبعاد الثقافية ومظاهر الطبيعة وألوانها وبما يتناسب مع الهندسة المعمارية المحلية، وتستخدم الوسائل البديلة والمستدامة في مجال استهلاك المياه والطاقة، وكذلك توفير معالجة بيئية للتخلص من النفايات الصلبة ومياه الصرف الصحي، وتسعي إلى العمل جنبا إلى جنب مع المجتمع المحلي، وتقديم برامج توعوية لتثقيف الموظفين والسياح حول المناطق الطبيعية وثقافة المجتمعات المحيطة بها، والمساهمة في التنمية المحلية المستدامة (Dizdarevic, 2010).

أما فيما يتعلق بدراسة الخصائص الإقتصادية والإجتماعية للسائح البيئي ودوافع سفرهم وإقامتهم في النزل البيئية فتعد من العناصر الأساسية لمساعدة مزودي هذا المنتج في تطوير خدماتهم السياحية، وخلق منافسة فيما بينهم لجذب المزيد من العملاء (Kwan et al, 2010). وهذا بالطبع يؤدي إلى تطوير خطط واستراتيجيات إدارية أفضل سواء للمحميات الطبيعية كأحد عناصر الجذب السياحي بالنسبة للسياحة البيئية، أو للنزل البيئية كركن أساسي في صناعة السياحة البيئية، مما يؤدي إلى تحسين تجربة العملاء (Tao et al, 2004: 149). هذا وقد تم إجراء العديد من الدراسات لفهم مستلزمات التسويق السياحي، فهناك بعض الدراسات بينت أن السياح البيئيين هم في الغالب من الذكور والأثرياء والمتعلمين (Fennell, 2008; Kim & Slevitch, 2010; Torres-Soveroet al, 2015).

قامت (Ramchurjee, 2012) بدراسة النزل البيئية في نهر كابيني في الهند، وبينت أن النزل البيئية تعد عنصر جذب سياحي من ناحية، ووسيلة إقامة من ناحية أخرى، إذ أصبحت من وسائل الإقامة الشائعة في صناعة الضيافة.وبينت الدراسة أن زوار هذه النزل في العادة هم على درجة عالية من التعليم، ويمضون ما بين (2 - 5) ليالي في المناطق التي يزورونها، وينتقلون إما بصحبة الأصدقاء أو العائلة من أجل التعرف على الطبيعة أكثر واستكشافها، والتعرف على عادات وتقاليد وثقافة المناطق التي يزورونها. وبينت الدراسة أن أهم دوافع السياح للإقامة في النزل البيئية تتمثل في (وجود مناطق الجذب الطبيعية، والحياة البرية، وثقافة المنطقة، والتقاليد وأنماط الحياة للسكان المحليين، والأنشطة البيئية).

أما دراسة (Sumanapala, Perera, Kotagama and Silva, 2015) حول خصائص السياح البيئيين المقيمين في النزل البيئية في سيريلانكا تبين من خلال جمع 222 استبانة من 12 نزل بيئي في سيريلانكا ان هؤلاء السياح من الطبقة المثقفة، ومن اصحاب الدخل المتوسط.اما فيما يتعلق بخصائص رحلتهم فقد وجد الباحثون أن الغالبية العظمى من المستجيبين قد أقاموا في النزل البيئية بمعدل (3-1) ليلة، وقد أقاموا فيها مع عائلاتهم أو رفيق واحد فقط.وقد كانت المظاهر الطبيعية والثقافية أهم عناصر الجذب السياحي للمنطقة المزارة، كما أنهم اعتمدوا على الإنترنت والكلمة المنقولة كوسيلة للحصول على معلوماتهم عن النزل البيئية.

وفي دراسة قام بها (Sumanapala et al, 2017) وجدوا من خلال دراستهم عن مقارنة الزوار الآسيويين وغير الآسيويين للنزل البيئية في سيريلانكا لتمكين صناع القرار في مجال السياحة البيئية لتوفير الخدمات التي تتناسب مع أذواق السياح البيئيين، إذ قاموا بتوزيع 362 استبانة على 16 نزل بيئي لملاحظة مدى الاختلاف بين الزوار الآسيويين من غير الآسيويين من حيث دوافع السفر وتصوراتهم عن النزل البيئية وخصائص رحلاتهم، ومدى الاختلاف بين خصائصهم الديمغرافية، ووجدوا أن العمر والمستوى التعليمي متشابهة إلى حد كبير بين المجموعتين ويتفق مع الدراسات السابقة في هذا المجال (Meric and Hant, 1998; Ghaith et al, 2019). ووجدوا أن السياح البيئيين غير الأسيويين يمكثون في النزل البيئية لفترة أطول من السياح الآسيويين، وكان الدافع الأساسي للقيام بزيارة النزل البيئية والإقامة فيها عند الآسيويين هو البحث عن تجربة فريدة، ويتطلعوا لممارسة أنشطة سياحية صعبة مثل التسلق والمغامرة، بينما كان دوافع غير الآسيويين هو التعرف على ودية الشعب المضيف، تليها زيارة الطبيعة وتعلم العادات المحلية.

هناك دراسة على المستوى الإقليمي للأردن تمت في جمهورية مصر العربية بعنوان خصائص السائح المقيم في النزل البيئية المصرية (Ghaith et al, 2019)، وهدفت الدراسة

إلـى تحديـد الخصائـص الديمغرافيـة والاجتماعيـة والثقافيـة لـزوار مصـر المقيميـن فـي النـزل البيئيـة، ومـدى اختـلاف نظرتهـم لجـودة الخدمـات المقدمـة فيهـا، وقـد تـم جمـع 202 اسـتبانة مـن هـؤلاء المقيميـن فـي تلـك النـزل فـي منطقتـي الفيـوم ودحل.وقـد وجـد الدراسـة أن خصائـص هـؤلاء الـزوار تتلخـص كالآتـي: هـم مـن الطبقـة المثقفـة ذات التعليـم العالـي، وأعمارهـم بيـن (25 - 40) سـنة، ويعملـون بوظائـف ذات دوام كامـل، ومـن اصحـاب الدخـل المرتفـع جدا.وفيمـا يتعلـق بخصائـص رحلتهـم فقـد بلغـت مـدة اقامتهـم فـي تلـك النـزل مـن (4-1) ليالـي، وكانـت رحلتهـم برفقـة العائـلات أو الأصدقـاء، ودوافعهـم تكمـن فـي استكشـاف الطبيعـة، وتعلـم ثقافـات جديـدة عـن المجتمعـات المحليـة المحيطـة بالنـزل البيئـي، وقـد كان الإنترنـت والكلمـة المنقولـة والكتيبـات والمنشـورات السـياحية أهـم ثـلاث مصـادر لمعلوماتهـم عـن المناطـق التـي زاروهـا واقامـوا بهـا.وتشـير نتائـج الدراسـة أن نظـرة السـياح لجـودة الخدمـات المقدمـة فـي النـزل تختلـف باختـلاف مسـتواهم التعليمـي والعمـري.

منهجية الدراسة:

عمـد الباحـث سـعيا لتحقيـق أهـداف الدراسـة إلـى جمـع الأدب النظـري الخـاص بخصائـص السـياح البيئييـن المقيميـن فـي النـزل البيئيـة ودوافعهـم واتجاهاتهـم نحـو هـذا النـوع من أنـواع الإقامة والمتعلـق بالسـياحة البيئية.ومـن أجـل معرفـة هـذه الدوافـع وتلـك الاتجاهـات فقـد تـم بنـاء اسـتبانة بالاعتمـاد علـى دراسـة (Kwan et al, 2010) احتـوت علـى مجموعـة مـن المتغيـرات منهـا:

أولا- السمات الاقتصادية والاجتماعية للسياح.

ثانيا- خصائص الحركة السياحية للسياح المقيمين في تلك النزل.

ثالثا- عوامل جذب السياح لزيارة النزل البيئية في الأردن.

وقـد كان مقيـاس ليكـرت الخماسـي five Likert scale هـو المعتمـد فـي قيـاس متغيـر أراء وانطبـاع السـياح عـن النـزل البيئيـة عينـة الدراسـة، بحيـث إن الرقـم (1) يعنـي غيـر موافـق بشـدة علـى العبـارات الـواردة فـي المقيـاس، أمـا الرقـم (5) فيعنـي موافـق بشـدة علـى تلـك العبـارات، و كانـت الإجابـة المحايـدة ترتبـط بالرقـم (3). ثـم قـام الباحـث بمسـاعدة طالبتيـن مـن طلبـة الماجسـتير فـي قسـم السـياحة والسـفر فـي جامعـة اليرمـوك بتوزيـع الاسـتبانات علـى السـياح المقيميـن فـي محميـة ضانـا (نـزل فينـان، والرمانـة، وبيـت الضيافـة)، ومحميـة الأزرق (نـزل الأزرق)، ومحميـة الموجـب (نـزل الموجـب)، ومحميـة عجلـون (نـزل الأكـواخ)، و قـد امتـدت فتـرة جمـع الاسـتبانات مـن شـهر آيـار وحتـى شـهر تشـرين الثانـي مـن عـام 2018 وقـد تـم توزيـع (200) اسـتبيان فـي تلـك المحميـات إلا أن الصالـح منهـا للتحليـل كان (168) اسـتبيان علـى النحـو التالـي (تابـع جـدول 1) :

جدول (1): عدد الاستبيانات كما وزعت على النزل عينة الدراسة

المحمية	العدد الذي تم توزيعه	عدد الاستبيانات الصالحة للتحليل	النسبة
الأزرق	50	44	26.2
الموجب	70	62	36.9
ضانا	50	46	27.4
عجلون	30	16	9.5
المجموع	200	168	100%

أما عينة الدراسة المثالية الذي يجب ان تتضمنه الدراسة فقد تم استخراجه من المعادلة التالية بناء على الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث والتي شملت 30 استبانة:

$$N = \left\{\frac{Z.S}{E}\right\}^2$$

حيث إن:

N: حجم العينة.

S: الانحراف المعياري لمتغير الجنس في العينة الاستطلاعية والذي بلغ في هذه الدراسة (0.354).

E: هامش الخطأ المسموح به وهو (0.05).

Z: الاحتمالية عند مستوى الثقة (0.95) وهو يساوي (2) ثابت

وقد طبقت المعادلة على النحو التالي:

حجم العينة = $\left(\frac{2X0.354}{0.0}\right)^2$ = (200) وهو حجم العينة الممثل للمجتمع الإحصائي.

هذا و قد استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية لتحقيق أهداف الدراسة:

المتوسطات الحسابية والتكرارات والنسب المئوية.

تطبيق معادلة كرونباخ الفا لأغراض التأكد من ثبات أداة الدراسة والذي وصل إلى (0.949) مما يدل على ثبات أداة الدراسة.

أما فيما يتعلق بالإحصاءات المتعلقة بزوار المحميات فقد تم جمعها من التقارير السنوية

المنشورة على الموقع الإلكتروني للجمعية الملكية لحماية الطبيعة (https: //www.rscn.org.jo/ar/التقارير-السنوية). أما أعداد السياح المقيمين في النزل البيئية فقد تم الحصول عليها بالتواصل مع مدراء المحميات كلا على حده لعدم وجود إحصاءات حولها محفوظ لدى الجمعية الملكية لحماية الطبيعة، وقد واجه الباحث صعوبة في نوعية البيانات التي تم الحصول عليها إذ لا يوجد لدى هذه المحميات آية تصنيفات موحدة تتعلق بالزوار من ناحية الجنسية أو الهدف أو العمر.

ثم قام الباحث بعد ذلك بمقارنة جميع المتغيرات الواردة في الاستبانة مع ما توصلت اليه الادبيات العالمية ضمن الدراسات السابقة لمعرفة ما إذا كانت هذه الدراسة تتوافق مع نتائج الأدب العالمي أم تختلف معه للحكم على مدى التطابق والاختلاف بين زوار النزل البيئية في الأردن ونظيرتها في العالم.

التحليل والنتائج

الهدف الأول: واقع النزل البيئية في الأردن:

على الرغم من وجود ثمان محميات طبيعية مؤسسة في الأردن إلا أن أربعة منها فقط احتوت على نزل بيئية، هذا وقد احتوت محمية ضانا لوحدها على ثلاث أماكن للإقامة كنزل بيئي تتمثل في بيت الضيافة، ومخيم الرمانة، ونزل فينان البيئي.ومن ثم نستطيع القول إن الأردن يضم ستة أماكن لإقامة السياح البيئيين (تابع الجدول رقم 2).

جدول (2): النزل البيئية الموجودة في المحميات الطبيعية في الأردن

المحمية	النزل	عدد الغرف	الطاقة الاستيعابية	الفترة التشغيلية	وقت الاغلاق
محمية ضانا للمحمية الحيوي	بيت الضيافة	24	50 شخص	طول السنه	0
	مخيم الرمانه	25 خيمة	70 شخص	1 / 3 من كل سنه	1 / 11 من كل سنه
	نزل فينان البيئي	26	52 شخص	طول السنه	فقط في شهر 7
محمية الأزرق	نزل الازرق	16	38 شخص	طول السنه	0

محمية عجلون	نزل عجلون (اكواخ)	Economy-10 Standard-5 dlx-8	70 شخص	طول السنه	0
محمية الموجب	نزل الموجب على شواطئ البحر الميت	15	32 شخص	طول السنه	0

المصدر: الجمعية الملكية لحماية الطبيعة، مديرية برية الأردن، 2019

نلاحظ من خلال الجدول (2) السابق أن عدد الغرف والطاقة الاستيعابية للنزل البيئية المتواجدة في الأردن محدودة جدا، إذ بلغ عدد الغرف للنزل جميعها (129) غرفة احتوت ضانا لوحدها على (58%) منها، أما الطاقة الاستيعابية لهذه الغرف فتصل إلى (312) سائح في جميع النزل في المرة الواحدة، واستحوذت ضانا كذلك لوحدها على حصة الأسد من هذه الطاقة الاستيعابية (55%). ولكن لا تعمل جميعها- باستثناء بيت الضيافة- على مدار العام، فنزل فينان البيئي تُغلق في شهر تموز من كل عام وذلك لوقوعه في قلب وادي عربة الذي يتميز بارتفاع الحرارة الشديد في مثل هذا الشهر من السنة؛ خاصة إذا أخذنا بالاعتبار أن النزل تخلو من مظاهر التكنولوجيا الحديثة كالمكيفات مثلاً، أما مخيم الرمانة فيُغلق خمسة شهور في السنة أي من بداية شهر تشرين الثاني وحتى بداية شهر آذار؛ وذلك لوقوعها في مناطق مرتفعة تصل إلى 1700 م فوق سطح البحر الامر الذي يتزامن مع موسم البرد والشتاء في الأردن من كل عام.ونستطيع القول أن معدل الطاقة الاستيعابية للنزل الواحد في الأردن يبلغ (52) شخص، وهذا يشير إلى أن حجم النزل في الأردن متوسط الحجم، ويختلف عما جاء به (Russell et al, 1995) والذي أشار إلى أن حجم النزل التي تم مسحها في دراسته كان صغيرا إذ تستوعب (24) شخص في المرة الواحدة.ولكنه يتشابه مع ما جاء به (Kruger, 2019) بأن متوسط استيعاب النزل البيئية في دولة جنوب أفريقيا يبلغ (50) سائح في الليلة الواحدة.

تقع جميع النزل البيئية في الأردن في داخل حرم المحميات الطبيعية وبالذات في منطقة النشاط السياحي المكثف، باستثناء نزل الأزرق الذي يقع خارج أسوار المحمية ولكنه على مقربة منها، وهذا يتوافق مع ما أشار إليه (Russell et al, 1995) بإن النزل التي قام بمسحها تقع داخل المحميات أو على مقربة منها.ونستطيع القول إن جميع النزل في الأردن تتبع في ملكيتها وإدارتها إلى الجمعية الملكية لحماية البيئة باستثناء نزل فنان التي تم تضمينها مؤخرا للقطاع الخاص، وهذا يختلف مع دراسة (Russell et al, 1995)

الـذي بيـن فـي دراسـته أن جميـع النـزل التـي قـام بمسـحها مملوكـة للمجتمـع المحلـي.

جميـع العامليـن فـي النـزل البيئيـة فـي الأردن هـم مـن أبنـاء المجتمـع المحلـي، إذ تسـعى الجمعيـة الملكيـة لحمايـة الطبيعـة إلـى توظيـف أبنـاء المجتمـع المحلـي وتدريبهـم فـي المجـالات السـياحية المختلفـة كخدمـة الاسـتقبال والتدبيـر المنزلـي والضيافـة وغيرهـا، وهـذا بالطبـع سيسـاهم فـي تحسـين مسـتوى المعيشـة لأبنـاء المناطـق التـي تقـع فيهـا هـذه النـزل (رواشـده، 2012)، الأمـر الـذي يتوافـق مـع تعريـف السـياحة البيئيـة التـي عرفـت علـى أنهـا «السـفر المسؤول إلـى المناطـق الطبيعيـة والتـي تسـاهم فـي الحفـاظ علـى هـذه المناطـق وتحسـين مسـتوى المعيشـة للمجتمعـات المحليـة المحيطـة بهـم» (Brandon, 1996).

جـاء تصميـم النـزل البيئيـة فـي المحميـات الطبيعيـة مسـتوحى مـن طبيعـة المنطقـة التـي تقـع فيهـا، أو اسـتغلال مواقـع قديمـة كانـت متواجـدة فـي المحميـة ولكـن تـم العمـل علـى إعـادة اسـتغلالها كنـزل بيئـي لإقامـة السـياح، ففـي محميـة عجلـون تـم العمـل علـى تأسـيس 23 كوخـا خشـبيا ليتناسـب ذلـك مـع طبيعـة المحميـة الغابيـة التـي أنشـأت لحمايـة غابـات البلـوط دائـم الخضـرة Evergreen Oak، أمـا محميـة الموجـب فتحتـوي علـى 15 شـاليه مـزدوج تطـل علـى شـواطئ البحـر الميـت وقـد بنيـت هـذه النـزل بطبيعتهـا مـن الـوان تتناسـب مـع لـون الحجـارة والمنطقـة التـي تقـع فيهـا، أمـا نـزل الازرق الـذي يوفـر الإقامـة لـزوار كلا مـن محميـة الأزرق المائيـة ومحميـة الشـومري ويطـل علـى قـاع الأزرق المائـي ويحتـوي 16 غرفـه فقـد كان فـي السـابق مستشـفى ميدانـي قديـم بنـاه الإنجليـز فـي أربعينـات القـرن العشـرين، وقـد قامـت الجمعيـة الملكيـة لحمايـة الطبيعـة بتأهيلـه ليصبـح نـزلا بيئيـا يخـدم زوار المحميـات سـابقة الذكر.وكمـا أشـرنا فـإن محميـة ضانـا تحتـوي ثـلاث أماكـن للإقامـة تشـمل: نـزل فينـان البيئـي المضـاء بالشـموع والـذي يعـد مـن افضـل 25 نـزل بيئـي فـي العالـم تبعـا لمجلـة ناشـونال جيوغرافيـك ترافيلـر، وتتميـز النـزل بعـدم اتصالهـا بـأي شـبكة كهربائيـة ويعمـل علـى توليـد طاقتـه الكهربائيـة مـن خـلال الألـواح الكهروضوئيـة الموجـودة علـى سطحه.ولترشـيد اسـتخدام الطاقـة الكهربائيـة تُسـتخدم الشـموع التـي ينتجهـا سـكان المجتمـع المحلـي فـي إنـارة معظـم مرافـق النـزل (https://ecohotels.me/node/323)، وكذلـك بيـت الضيافـة الـذي يحتـوي 15 غرفـة فندقيـة ويعمـل علـى مـدار العـام، امـا مـكان الإقامـة الثالـث فـي محميـة ضانـا فهـو مخيـم الرمانـة الـذي تبلـغ طاقتـه الاسـتيعابية 60 شـخص فـي الليلـة الواحـدة، ويغلـق المخيـم أبوابـه لمـدة أربعـة أشـهر يكـون فيهـا فتـرة اسـتراحة للموقـع بـكل مضامينـه سـواء مـن الناحيـة البيئيـة أو إعـادة الترميـم أو التأهيـل للمـكان ليعـود مـرة أخـرى قـادرا علـى اسـتقبال الـزوار بـكل فعاليـة إلـى جانـب أن تلـك الفتـرة هـي فتـرة الشـتاء التـي تتراجـع فيهـا الحركـة السـياحية لتلـك المنطقـة بسـبب برودتهـا الشـديدة.

وفيما يتعلق بزوار المحميات الطبيعية والسياح الذين أقاموا في النزل البيئية فيها خلال الأعوام 2010 وحتى عام 2018 (تابع جدول رقم 3)

جدول (3): أعداد زوار المحميات والمقيمين في النزل في الفترة بين عامي 2010 وحتى 2018

السنة	الزوار	ضانا (بيت الضيافة، مخيم الرمانة، نزل فينان	محمية عجلون	محمية الأزرق	محمية الموجب
2010	زوار المحمية بشكل عام	14320	6238	5429	15015
	المقيمين في النزل	9800	2414	3122	2500
	النسبة	68%	38%	57.5%	16.6%
2011	زوار المحمية بشكل عام	18003	22035	5939	17631
	المقيمين في النزل	6800	2640	2751	2350
	النسبة	37.8%	12%	46.3%	13.3%
2012	زوار المحمية بشكل عام	5501	14500	8456	35000
	المقيمين في النزل	5300	3452	2397	2500
	النسبة	96%	23.8%	28%	7%
2013	زوار المحمية بشكل عام	11574	19000	6666	18000
	المقيمين في النزل	4400	4215	2047	2700
	النسبة	38%	22%	30.7%	15%
2014	زوار المحمية بشكل عام	33.204	18945	14225	13.000
	المقيمين في النزل	16.602	3551	2380	6500
	النسبة	50%	18.4%	16.7%	50%

2015	زوار المحمية بشكل عام	74.968	10665	11811	7000
	المقيمين في النزل	29.987	3594	1739	3000
	النسبة	40%	33.7%	14.7%	42.8%
2016	زوار المحمية بشكل عام	22.425	8.826	9175	15.235
	المقيمين في النزل	7.475	3.750	3105	7617
	النسبة	33.3%	42.5%	33%	50%
2017	زوار المحمية بشكل عام	42.174	25.014	6219	13.522
	المقيمين في النزل	14.058	2496	3069	6761
	النسبة	33.3%	10%	49.3%	50%
2018	زوار المحمية بشكل عام	44.028	28.779	11035	22.667
	المقيمين في النزل	14.676	7221	3985	11334
	النسبة	33.3%	25%	36%	50%

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على جمع ما توفر من معلومات من النزل كل على حده.

هناك ضعف شديد في عملية إحصاء الزوار والسياح القاصدين للمحميات الطبيعية والمقيمين فيها، فلا يوجد نظام موحد لدى جميع النزل والمحميات في رصد عدد هؤلاء الزوار والسياح، وعلى الرغم من شح هذه البيانات إلا أن الدراسة تمكنت من الحصول على البيانات الخاصة بزوار المحميات بشكل عام والبيانات الخاصة بالسياح المقيمين في هذه النزل من كل محمية على حدا.أما فيما يتعلق بمتوسط نسبة السياح المقيمين في النزل البيئية من زوار تلك المحميات على مدار السنوات التسع الماضية فقد جاءت نزل ضانا في المرتبة الاولى، إذ بلغ معدل تلك النسب للسنوات من عام 2010 وحتى عام 2018 حوالي (47.7%) وذلك لاحتواء ضانا على ثلاث أماكن للنزل كما أشرنا وهذا ما جعلها تحتل المرتبة الأولى في عدد المقيمين بها بالنسبة للزوار بشكل عام هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى وقوع محمية ضانا في منطقة جغرافية بعيدة عن مناطق تركز الخدمات الفندقية في الأردن كعمان والعقبة والبتراء والبحر الميت، الأمر الذي يستدعي ضرورة

الإقامة فيها عند زيارتها، كما انها تعد المحمية الاولى في الأردن من حيث المساحة وسمعتها في مجال السياحة البيئية، نتيجة للجهود المكثفة والحثيثة التي قامت بها الجمعية الملكية لحماية الطبيعة في خدمة هذه المحمية.

كانت محمية الأزرق في المرتبة الثانية من بين المحميات في نسبة السياح المقيمين فيها بالنسبة لعدد زوارها، إذ بلغ معدل نسبة السياح المقيمين فيها للسنوات التسع التي أشار اليها الجدول حوالي (34.7%) وقد ارتفعت هذه النسبة في المحمية لوقوعها في قلب الصحراء الأردنية بعيدا عن مناطق التجمعات الفندقية الرئيسية في الأردن التي أشرنا اليها سابقا، كما أن وقوع نزل الأزرق على مقربة من مخيم الزعتري والأزرق للاجئين السوريين في الأردن جعل من نزل الأزرق مكان إقامة لبعثات الأمم المتحدة وغيرها القاصدة للمخيمين (وهذه الاحصاءات نوعا ما مضلله حيث إن أفراد هذه البعثات لا يمكن اعتبارهم سياح بيئيين). ثم جاءت في المرتبة الثالثة نزل الموجب البيئية الواقعة على شواطئ البحر الميت فقد بلغ متوسط نسبة المقيمين في هذه النزل بالنسبة لزوار المحمية حوالي (32.7%).

وفيما يتعلق بمحمية عجلون فقد بلغ متوسط نسبة المقيمين فيها للأعوام 2010 – 2018 حوالي (25%) ويرجع انخفاض هذه النسبة إلى قرب محمية عجلون من مدينة عمان، إذ بإمكان السائح زيارتها نهارا والعودة للمبيت في مدينة عمان، اضافة إلى تعدد اماكن الإقامة على مقربة من المحمية خاصة في بلدتي عرجان وراسون إذ عمل بعض الاهالي على تأسيس بيوت ريفية ذات طابع تقليدي تراثي مخصصة لإقامة زوار المنطقة، لهذا عمد بعض الزوار للإقامة في هذه البيوت الريفية على حساب النزل البيئية المقامة داخل المحمية لأنها تمكنهم من التفاعل مع المجتمعات المحلية أكثر، وتحقيق تجربة مميزة مقارنة بالنزل البيئية داخل المحمية، إذ أن السائح البيئي يسعى إلى الخدمات التي تعزز تجربته السياحية مثل: خدمات الاقامة والطعام والشراب والنشاطات البيئية والتفاعل مع المجتمع المحلي أكثر من اهتمامه بنوعية وجودة الخدمة المقدمة، فالبيوت المصممة بطريقة تقليدية تراثية وتقدم للسائح خدمات متواضعة تعد أكثر ملاءمة لإقامة السياح البيئيين من غيرها (wight, 1997)

الهدف الثاني: الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للسياح القاصدين للإقامة في النزل البيئية في المحميات الطبيعية في الأردن ومقارنتها بالدراسات العالمية في نفس المجال:

أولاً- الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة:

1. العمر:

(تابع جدول رقم 4) الذي يوضح أعمار السياح عينة الدراسة المقيمين في النزل البيئية في الأردن وقد أظهرت الدراسة أن الفئة العمرية (26 - 35) جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (35.7) فالسياحة البيئية تجذب فئة الشباب لكونها تتطلب نشاط جسماني يتحمل التعب والمشقة مثل التسلق والسير عبر الممرات الطبيعية (Meric and Hant, 1998; Ghaith et al, 2019). ويمكن تصنيف هؤلاء على أنهم من النوع الأول من السياح البيئيين الذي أشار إليهم (Weaver and Lawton, 2002) وهم Hard ecotour-ists اي السياح البيئيين الذين يتحملون الصعاب مثل السير على الأقدام في المناطق الوعرة والطبيعية لمسافات طويلة، أو تسلق الجبال أو السير تحت ظروف جوية صعبة.أما فئة كبار السن فيمكن تصنيف هؤلاء على انهم من السياح الثقافيين الذين زارو المواقع الاثرية واقاموا بالمحميات التي تقع على مقربة منها كما أشار إلى ذلك (Ababneh et al, 2016) الذي بين أن هنالك ارتباطًا قويًّا بين السياحة البيئية والسياحة الثقافية في الأردن.أو أنهم من فئة السياح البيئيين كبار السن الذين لا يتحملون الصعاب والمشقة (Soft Ecotourists) كما أشار إلى ذلك (Weaver and Lawton, 2002).

جدول (4): أعمار السياح

الفئة العمرية	العدد	النسبة
من 16 الى 25	14	8.3
أكبر من 25 الى 35	60	35.7
أكبر من 35 الى 45	38	22.6
أكبر من 45 الى 55	14	8.3
أكبر من 55 سنة	42	25.0
المجموع	168	100%

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة

2. الجنسية:

يشير الجدول رقم (5) إلى أن أغلب جنسيات عينة الدراسة هي من الدول الأوروبية، إذ بلغت نسبتهم ثلاثة أرباع عينة الدراسة (75%) ثم جاء بعد ذلك الأمريكان بواقع (13.1%). وإذا أخذنا

بالاعتبار أن منهجية الدراسة اعتمدت على السياح الأجانب من غير العرب فإن ذلك يتوافق مع إحصاءات وزارة السياحة التي تشير إلى أن أغلب زوار الأردن من الأجانب هم الأوروبيين بنسبة بلغت (70%) لعام 2017 ثم تلاهم الأمريكان بواقع (25%) لنفس السنة.

بينما الإحصاءات الرسمية للمحميات الطبيعية في الأردن تشير إلى أن أكثر زوارها من السياح الأردنيين المحليين بنسبة (80%). وهذا يتوافق بالفعل مع كثير من الدراسات العالمية فعلى سبيل المثال (Wight, 1999) وجد أن أكثر السياح البيئيين زيارة للمحميات الطبيعية في كندا هم من الكنديين، وكذلك الأمر بالنسبة للسياح البيئيين في نيوزيلندا (Higham et al, 2001).

جدول (5): جنسية سياح عينة الدراسة

الجنسية	العدد	النسبة%
الأمريكان	22	13.1
الأسيويين	10	6
الاستراليين	6	3.6
الأوروبيين	126	75
الأفريقيين	4	2.4
المجموع	168	100

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة

3. المستوى التعليمي:

يشير الجدول (6) إلى أن غالبية عينة الدراسة هم من الفئة المثقفة (89.3%) يحملون درجة البكالوريوس وأكثر، ولكن (41.7%) من العينة يحملون درجة الماجستير أو الدكتوراه، مما يشير إلى أن السياح البيئيين في الغالب هم من الطبقة المثقفة.وهذا يتفق مع كثير من الدراسات في هذا المجال، فقد وجد (الرواشدة, 2012) أن (91%) زوار محمية عجلون هم ممن يحملون على الأقل درجة البكالوريوس.وهناك دراسات أخرى في نفس المجال وجدت أن غالبية السياح البيئيين هم من الطبقة المثقفة (Fennell et al, 1990; Eagles, 1992; Ramchurjee, 2012, Sumanapala et al, 2015; Ghaith et al, 2019).

جدول (6): المستوى التعليمي لعينة الدراسة

المستوى التعليمي	العدد	النسبة
ثانوية عامة	18	10.7
دبلوم عالي	24	14.3
بكالوريوس	56	33.3
دراسات عليا	70	41.7
المجموع	168	100%

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة

4. الحالة الوظيفية:

كانت أعلى نسبة من عينة الدراسة فيما يتعلق بالوضع الوظيفي كما يظهرها جدول (7) من العاملين بدوام كامل employed Full-time بنسبة بلغت (59.5%) وهذا تطابق مع دراسة (Ghaith et al, 2019). ثم جاء في المرتبة الثانية أصحاب المشاريع الخاصself-employed بنسبة بلغت (23.8%) ثم جاء في المرتبة الثالثة العاملين بدوام جزئي employed part-time بنسبة (7.1%)، بينما (9.6%) من عينة الدراسة هم من غير العاملين كالمتقاعدين (2.4%) والعاطلين عن العمل (2.4 %) و أخرى (1.2%). وهذا يتطابق مع دراسة (Kwan et al, 2010) والذي وجد أن (46.5%) من عينة دراسته في بيلايز في أمريكا الوسطى هم من العاملين بدوام كامل، و (14.2%) من المتقاعدين، و (13%) من أصحاب المشاريع الخاصة.

جدول (7): الحالة الوظيفية لعينة الدراسة

الحالة الوظيفية	العدد	النسبة
العاملون بدوام كامل	100	59.5
أصحاب المشاريع الخاصة	40	23.8
العاملون بدوام جزئي	12	7.1
الطلبة	6	3.6
المتقاعدون	4	2.4
العاطلون عن العمل	4	2.4
أخرى	2	1.2
المجموع	168	100

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة

5. الدخل السنوي للعائلة

تبين من تحليل نتائج الدراسة فيما يتعلق بالدخل السنوي للعائلة أن (25%) من عينة الدراسة كان دخلهم يتراوح بين (30 - 50 ألف دولار سنويا)، و (22.6%) كان يتراوح دخلهم بين (10 - 30) ألف دولار ثم (11.9%) من العينة كان دخلهم يتراوح بين (50 - 70 ألف دولار سنويا) وبالتالي نستطيع القول أن السياح البيئيين الذين يقيموا في النزل البيئية هم من أصحاب الدخل المرتفع كما أشارت إلى ذلك العديد من الدراسات منها (Eagles and cagnette, 1995; Meric and Hunt, 1998; Ghaith et al, 2019)

مما سبق نستطيع القول أن السياح البيئيين المقيمين في النزل البيئية بشكل عام هم من الشباب ذات الفئة العاملة وذات ثقافة عالية تتمتع بدخل سنوي مرتفع نسبيا الأمر الذي أتاح لها المجال لاقتطاع جزء من دخلها لادخارها لغايات السياحة و السفر (Sheena et al, 2015).

ثانيا- خصائص الرحلة:

1. مصدر معلومات السياح عن النزل البيئية:

أشار الجدول (8) إلى أن (47.6%) من عينة الدراسة أن مصادرهم عن معرفة النزل والمحميات الطبيعية في الاردن هي الإنترنت، أما (20.2%) من السياح أشار إلى أن مصدر معلوماتهم هي الكتب والمجلات السياحية.ثم جاء في المرتبة الثالثة الأصدقاء والأقارب بنسبة (9.5%)، وهذا لفعل تطابق بشكل كبير جدا مع دراسة (Ghaith et al, 2019). كما تطابقت تماما مع ما جاء في دراسة (Kwan et al, 2010) في دولة بيلايز في أمريكا الجنوبية التي بينت أن الإنترنت والكتب والمجلات السياحية وتوصيات الأقارب والأصدقاء كانت أهم مصادر معرفة السياحة عم النزل التي اقاموا بها والتي بلغت نسبتها (26.9% و 18.1% و14.4%) على التوالي.وفي دراسة (Sumanapala et al, 2015) في سيريلانكا تبين أن معظمهم اعتمدوا على الانترنت والكلمة المنقولة كوسيلة للحصول على معلوماتهم عن النزل البيئية.

جدول (8) : مصادر معرفة السياح غن النزل البيئية

المصدر	العدد	النسبة (%)
الانترنت	80	47.6
الكتب والمجلات	34	20.2
المكاتب السياحية	14	8.3
الأصدقاء والأقارب	16	9.5
الكلمه المنقولة	8	4.8
وسائل الإعلام	12	7.1
أخرى	4	2.4
المجموع	168	100%

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة

2. مدة الإقامة في النزل البيئية:

عند سؤال السياح عن مدة إقامتهم في النزل البيئية، فإن الغالبية أشاروا إلى أنها ليلة واحدة فقط عند (40.5%)، أما (26.2%) أشاروا إلى أنها ليلتين، وبالتالي (66.7%) أشاروا إلى أنها اقل من ثلاث ليال جدول (9)، وهذا يتطابق مع دراسة (الرواشدة, 2012) الذي أشار إلى انخفاض مدة الإقامة في نزل محمية عجلون التي لم تتجاوز أكثر من ليلة عند (46.2%) عند عينة الدراسة التي بلغت (147) سائحا أقاموا فيها، وتطابقت ايضا مع دراسة (Ghaith et al, 2019) الذي اشار الى أن مدة الاقامة في النزل البيئية في مصر وصل بين (1 - 4) ليلة.ولكنها اختلفت مع دراسة (Crossley and Iee.1994) التي بينت أن السياح البيئيين تطول مدة إقامتهم في المقاصد السياحية أكثر من أنواع السياحة الأخرى.

جدول (9) مدة اقامة السياح في النزل البيئية

مدة الاقامة	العدد	النسبة (%)
ليلة واحدة	68	40.5
ليلتان	44	26.2
ثلاث ليالي	31	18.4
اربع ليالي فاكثر	25	14.8
المجموع	168	100

المصدر: عمل الباحث بالإعتماد على نتائج الاستبانة

3. المرافقين في الرحلة:

يوضح الجدول 10 أن (31%) من أفراد العينة إلى أن رحلتهم كانت برفقة صديق، أما من جاء برفقة الزوجة بدون أطفال فقد كانت في المرتبة الثانية بنسبة (26.2%) , ولكن (15.5%) قد جاؤوا بمفردهم، وهذا بالفعل ينسجم مع دراسة (Ghaith et al, 2019) الذي اشار إلى ان معظم المقيمين في النزل البيئية في مصر كانوا برفقة الأصدقاء أو مع عائلاتهم الصغيرة، إذ يعد هذا من متطلبات السياحة البيئية التي لا تتطلب وجود أطفال أو عدد كبير من السياح قد يعيقون سير الرحلة المبنية على الاكتشاف أحيانا والمغامرة أحيانا أخرى.

جدول (10) : المرافقين في الرحلة

المرافقين	العدد	النسبة%
لوحده	26	15.5
مع الزوج/الزوجة بدون أطفال	44	26.2
الوالدين	10	6
صديق	52	31
مجموعه سياحية	14	8.3
مع الزوج/ الزوجة والأطفال	10	6
أخرى	12	7.1
المجموع	168	100

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة

وهذا يتطابق مع دراسة الجمعية الدولية للسياحة البيئية (Drumm and Moore, 2005) التي بينت أن (60%) من السياح البيئيين يقومون برحلاتهم بشكل ثنائي، و (15%) مع عائلاتهم و (13%) بمفردهم, أما (الرواشدة, 2012) قد بين في دراسته عن خصائص السياح في محمية غابات عجلون بأن (53.6%) من زوار المحمية قاموا بالرحلة على شكل ثنائي، و (38.8%) مع مجموعات سياحية، و (7%) بمفردهم.

ثالثا- عوامل جذب السياح لزيارة النزل البيئية في الأردن:

تم سؤال السياح عن اهم عوامل الجذب التي كانت وراء زيارتهم للنزل البيئية الأربع في الأردن والإقامة بها، وقد تم حصر هذه العوامل في أداة الدراسة بسبعة عشر عامل، وقد اظهرت نتائج التحليل أن ترتيب هذه العوامل كما في الجدول (11) :

جدول (11): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة لعوامل جذب السياح لزيارة النزل البيئية

عامل الجذب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
المواقع الأثرية القريبة من النزل	3.99	1.146	1
الحياة البرية والتمتع بالطبيعة غير المدمرة	3.87	1.170	2
اكتشاف الطبيعة وتعزيز التجربة بها	3.83	1.118	3
مظاهر سطح الأرض	3.70	1.220	4
الأبعاد الصحية كزيارة الينابيع المعدنية	3.65	1.187	5
الشعور بالأمان في أحضان الطبيعة	3.37	1.387	6
المناخ المناسب	3.37	1.170	6
الألفة مع المكان	3.36	1.494	7
الاستجمام والترفيه	3.29	1.313	8
البحيرات والمجاري المائية	3.29	1.247	8
الغابات	3.26	1.327	9
التمتع بالأجواء العائلية ضمن البيئة الطبيعية	2.95	1.413	10
التعرف على أناس لديهم اهتمامات مشتركة ومتشابهة	2.87	1.220	11
الورود والأشجار البرية	2.83	1.278	12
الحيوانات البرية والموائل	2.70	1.395	13
مشاهدة الطيور	2.52	1.401	14
زيارة الاصدقاء والأقارب	2.30	1.412	15

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة

يظهر من الجدول -11- أن أهم عوامل الجذب لزيارة النزل البيئية في الأردن كانت: وقوعها بالقرب من المواقع الأثرية (3.99) وهذا يثبت أن أهداف السياح عينة الدراسة تنوعت بين السياحة البيئية والسياحة الثقافية كما بين ذلك من بند مكان الإقامة؛ فالنزل الموجودة في ضانا قريبة من البتراء وقلعة الكرك وقلعة الشوبك، اما نزل الأزرق فهي قريبة من القصور الصحراوية الأموية ونزل عجلون قريبة من قلعة عجلون وآثار جرش

وهذا يتوافق مع ما توصل اليه (Ababneh et al, 2016) الذي أوضح أن هنالك علاقة قوية بين السياحة البيئية والسياحة الثقافية في الأردن.ثم جاء في المرتبة الثانية عامل الحياة البرية والتمتع بالطبيعة غير المدمرة (3.87) لكون جميع النزل البيئية مقامة ضمن المحميات الطبيعة في الأردن، وهذا يتفق مع دراسة (Wight, 1997; Mondino and Beery, 2019) الذي أشار أن السائح البيئي يسعى في الأساس إلى تجربة الحياة البرية بعيدا عن التجمعات السكانية الكبيرة، ويتطلع إلى التعرف أكثر عن ثقافات المجتمعات المحلية القريبة من المحميات الطبيعية التي تظم هذه النزل.أما اكتشاف الطبيعة وتعزيز التجربة بها فقد جاء في المرتبة الثالثة (3.83). ثم مظاهر سطح الأرض (3.70) وهذا يتطابق مع دراسة (Ghaith et al, 2019).

مما سبق نلاحظ أن معظم عوامل الجذب التي جاءت في المراتب الأولى ارتبطت بالأبعاد الطبيعية عدا زيارة المواقع الأثرية القريبة من النزل.أما في المراتب الثانية فقد جاءت الأبعاد الإجتماعية كالتعرف على أناس لديهم اهتمامات مشتركة ومتشابهة (2.87)، وهذا بالطبع يتوافق مع دراسة (Eagles, 1992; Mondino and Beery, 2019) الذي وجد أن الأبعاد الاجتماعية ضمن أهداف السائح البيئي تأتي بعد الأبعاد الطبيعية.وفي المرتبة الأخيرة زيارة الاصدقاء والأقارب (2.30). وهذا كذلك يتطابق مع دراسة كلا من (Kwan et al, 2010) الذين وجدوا أن المقيمين في النزل البيئية تكون دوافعهم بالدرجة الأولى طبيعية أكثر منها اجتماعية.

رابعا- آراء الزوار وانطباعهم عن الخدمات السياحية المقدمة في النزل البيئية:

جدول (12): المتوسطات الحسابية والرتب لآراء السياح وانطباعاتهم عن الخدمات السياحية المقدمة في النزل البيئية

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
كيف تقيّم النزل بعد زيارتك لها	4.30	0.861	1
الموظفين قدموا معلومات وخدمات جيدة	4.25	1.016	2
مدى ودية الموظفين في النزل	4.14	1.077	3
وجود خدمات المسارات السياحية سيرا على الأقدام	4.08	0.984	4
وجود غرف خاصة يتبع لها حمام خاص	4.07	1.003	5
تنوع الطعام ومدى ملاءمته للبيئة المحلية	4.05	0.968	6

7	1.092	4.01	معلومات الدليل السياحي
8	1.047	4.01	سمعة النزل قبل أن تصل لها
9	1.052	3.94	مدى مناسبة البناء للطبيعة وثقافة المكان
10	1.053	4.00	نوعية ونظافة البيئة الطبيعية
11	1.063	3.95	قيمة الرحلة بالمقارنة مع ما دفع نقدا
12	1.093	3.90	النظافة بشكل عام
13	1.060	3.90	استخدام الوسائل البديلة والمستدامة فيما يتعلق بالمصادر المائية
14	1.176	3.88	خدمات الحجز في النزل
15	1.173	3.86	استخدام خدمات عزل النفايات الورقية والمعدنية
16	1.110	3.86	تصميم النزل مناسب للإقامة
17	1.128	3.83	تنوع الحياة البرية
18	1.073	3.80	وجود رحلات ثقافية متنوعة
19	1.095	3.70	الاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة كالرياح والشمس
20	1.161	3.69	سهولة الوصول إلى الموقع
21	1.199	3.67	النزل مدارة من قبل المجتمع المحلي ولذلك توفر النزل لهم الوظائف
22	1.000	3.65	توفر اماكن إقامة متنوعة كالفنادق المصنفة والمخيمات السياحية والشقق المفروشة
23	1.258	3.64	وجود الأمن والأمان
24	1.068	3.56	الأسعار
25	1.145	3.55	دور مركز الزوار في تقديم وتفسير المواقع الطبيعية التي تقع بها النزل
26	1.145	3.49	البرامج السياحية
27	1.320	3.27	خدمات مراقبة الطيور
28	1.347	3.23	توفر عناصر ترفيه مختلفة في الموقع

توفر معلومات كافية عن النزل	3.19	1.312	29
توفر وسائل نقل للسياح مناسب للبيئة	3.02	1.505	30

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة

نلاحظ من خلال الجدول السابق رقم (12) أن الفقرة الخاصة « كيف تقيّم النزل بعد زيارتك لها» اي الصورة الحقيقة للنزل، جاءت في المرتبة الأولى رغم أن الصورة الذهنية للسائح عن هذه النزل قد احتلت المرتبة الثامنة في نفس الجدول، مما يشير إلى أن الصورة الحقيقية للنزل بعد تجربتها من قبل السائح كانت أفضل بكثير من الصورة الذهنية التي كان يتخيلها قبل الوصول والاقامة بها، وهذا بالطبع ناتج عن ضعف الجهود التسويقية لهذه النزل من قبل الجهات المختصة في إبراز الصورة الحقيقية لها.ثم جاء في المرتبة الثانية والثالثة تقييم السياح للموظفين في المحميات من حيث مدى امتلاكهم للمعلومات عن المناطق الطبيعية وعن النزل ومدى وديتهم في التعامل مع السياح لتحتل كلا الفقرتين الثانية والثالثة، وهذا بالطبع ناتج عن الجهود التي تقوم بها إدارة الجمعية الملكية لحماية الطبيعة في تدريب الموظفين العاملين في المحميات الطبيعية بشكل عام والنزل المقامة بها بشكل خاص في مجال امتلاكهم للمعلومات أو في طرق التعامل مع السياح والزوار القاصدين للمحميات الطبيعية.

وقد جاء تقييم السياح لوجود الممرات والمسارات السياحية في المحميات الطبيعية كأحد الأنشطة التي يمارسها السائح عند اقامته في هذه النزل في المرتبة الرابعة، إذ لا تكاد تخلو أي محمية في الأردن من وجود المسارات السياحية داخلها لاطلاع السائح على أهم المعالم الموجودة داخل أو بالقرب من المحمية.أما في المرتبة الخامسة فقد جاءت ضمن تقييم السائح للغرف التي أقاموا فيها في النزل ومدى امتلاك هذه الغرف لحمامات خاصة تتبع للغرف، إذ تشير الأدبيات السياحية في مجال النزل البيئية إلى أن بعض النزل يجب ألا يتوفر بها حمام خاص لكل غرفة وذلك لترشيد استهلاك المياه (Kwan et al, 2008). وقد جاء تقييم السياح لنوعية الطعام في النزل البيئية ومدى ملائمته مع البيئة المحلية فقد جاء في المرتبة السادسة وهنا علينا الإشارة أن جميع النزل في الأردن تسعى إلى تقديم الطعام المحلي التقليدي للسياح والمنتج من البيئة المحلية ففي الأزرق على سبيل المثال يستطيع السائح تناول الطعام الدرزي والشيشاني والبدوي، وهي تلك الفئات الاجتماعية المشكلة للمجتمع المحلي في منطقة الأزرق.وفي المرتبة السابعة جاء تقييم السياح للدليل السياحي البيئي الذي يرافقهم داخل المحمية ومدى امتلاكه للمعلومات الطبيعية والثقافية عن المنطقة التي يزورونها وهذا كما أشرنا إلى دور الجمعية الملكية لحماية الطبيعة في تدريب موظفيها في المحميات والنزل ومن بينهم الإدلاء الذين تسعى الجمعية إلى تدريبهم لغويا

ومعلوماتيا خاصة حول الأبعاد البيئية في المناطق المزارة.

وفيما يتعلق بأقل الفقرات تقييما من قبل السياح من بين الخدمات التي يتلقاها داخل المحميات الطبيعية والنزل المتوفرة بها جاءت الفقرة الخاصة بتوفر وسائل نقل للسياح المقيمين في النزل البيئية مناسبة للبيئة، إذ تخلو جميع المحميات الطبيعة في الأردن من وجود وسائل نقل خاصة بها تحافظ على البيئة تستعمل لنقل السياح داخل حدود المحمية، وبديلا عن ذلك فإن المحميات الطبيعة بشكل عام تسعى إلى توفير ممرات سياحية ليسير بها السياح على الأقدام داخل حدودها لمنع ايصال التلوث وعوادم السيارات للتأثير على الحياة البرية والطبيعية في المنطقة.أما الفقرة الخاصة بتوفر معلومات كافية عن النزل البيئية فقد كان تقييمها من قبل السياح أيضا منخفض وذلك لعدم وجود مطبوعات وبروشورات توزع على السياح داخل المحميات والنزل تحكي قصة وطبيعة الخدمات المقدمة لهم فيها.كما جاء توفير عناصر ترفيه مختلفة في المواقع التي تتواجد بها المحميات فقد جاء منخفض أيضا وهذا بالطبع لأن مواقع المحميات لا تسعى إلى توفر نشاطات ترفيهية مختلفة داخل حدودها لأن مثل هذه النشاطات لا بد أن تؤثر على الحياة البرية والتنوع الحيوي في المنطقة، إلا أن إدارات المحميات سعت في الفترة الأخيرة إلى توفير النشاطات والألعاب البيئية التي من شأنها المساهمة في إمتاع السائح خاصة المقيم في النزل البيئية لإبعاده عن الملل خاصة ليلا فقد أعلن مؤخرا في محمية غابات عجلون عن افتتاح أول منطقة ترفيهية صديقة للبيئة وتعليمية للأطفال في الوقت نفسه وتتضمن المنطقة الترفيهية ألعاباً بيئية وتعليمية ممتعة ومعدات ترفيهية، بما في ذلك تسلق المرتفعات والأراجيح ومنزل الشجرة ومحطات أخري، تم اختيار الألعاب لتناسب الأعمار والقدرات البدنية المتنوعة، وبناءً على معايير دقيقة؛ حيث أنشئت بما يتناغم مع الطبيعة الموجودة في محمية عجلون. وستكون لمختلف فئات المجتمع المحلي لتوفر لهم فرص التعلم واللعب في وقت واحد.

الاستنتاجات:

1. تعتبر الطاقة الاستيعابية للنزل البيئية في الأردن محدودة جداً ولا تتوزع في المحميات الطبيعية بشكل عادل، إذ بلغ عدد الغرف في هذه النزل (129) غرفة احتوت ضانا لوحدها على (58%) منها، اما الطاقة الاستيعابية لهذه الغرف جميعها فتصل إلى (312) سائحا في جميع هذه النزل في المرة الواحدة، وكذلك استحوذت ضانا لوحدها على حصة الأسد من هذه الطاقة الاستيعابية (55%).
2. أظهرت الدراسة وجود تشابه كبير بين الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمقيمين في النزل البيئية في الأردن مع تلك النتائج التي توصلت إليها الأدبيات العالمية في نفس المجال، فمعظم زوارها من فئة الشباب (26 - 35)

سـنة بنسـبة بلغـت (35.7%)، وفئـة المثقفيـن إذ إن (89.3%) منهـم يحمـل درجـة البكالوريـوس فأكثـر، ويعملـون فـي وظائـف بـدوام كامـل Employed Full Time بنسـبة (59.5%) ومـن أصحـاب الدخـل المرتفـع إذ أن (47.6%) مـن عينـة الدراسـة يتجـاوز دخلهـم السـنوي (10) آلاف دينـار فأكثـر.

3. أمـا النتائـج المتعلقـة بخصائـص الرحلـة التـي قامـت بهـا عينـة الدراسـة للإقامـة فـي النـزل البيئيـة فقـد تبيـن أن أهـم سـبب لزيـارة هـذه النـزل هـو اكتشـاف ثقافـات جديـدة بنسـبة إجابـة بلغـت (58.3%) ثـم فـي المرتبـة الثانيـة الاطـلاع وتجربـة الحيـاة البريـة فـي المناطـق التـي تقـام بهـا النـزل بنسـبة إجابـة بلغـت (17.9%). وهـذا بالطبـع يتفـق مـع كثيـر مـن الأدبيـات العالميـة التـي تشـير إلـى أن المظاهـر الثقافيـة والطبيعيـة أهـم سـبب يدفـع السـائح البيئـي لزيـارة المحميـات الطبيعـة والإقامـة فـي النـزل الموجـودة فيهـا أو علـى مقربـة منهـا.كمـا لوحـظ أن أهـم مصـادر معرفـة السـياح البيئييـن عـن النـزل البيئيـة كانـت مـن خـلال الإنترنـت بنسـبة بلغـت (47.6%) مـن عينـة الدراسـة وذلـك نتيجـة اعتمـاد السـياحة بشـكل كبيـر فـي الوقـت الراهـن علـى وسـائل التسـويق الإلكترونيـة، وهـذا يتفـق مـع العديـد مـن الدراسـات التـي اجريـت فـي كثيـر مـن دول العالـم مثـل كنـدا وسـيريلانكا اللتـان تـم الإشـارة اليهمـا فـي متـن البحـث.

4. تبيـن أن مـدة إقامـة السـياح فـي النـزل البيئيـة فـي الأردن كانـت منخفضـة جـدا إذ لـم تصـل أكثـر مـن ليلـة واحـدة عنـد (40.5 %) مـن عينـة الدراسـة، وهـذه النتيجـة خالفـت الأدبيـات العالميـة التـي تشـير إلـى أن مـدة إقامـة السـياح البيئييـن فـي العـادة تطـول فـي المقاصـد السـياحية أكثـر مـن أنـواع السـياحة الأخـرى (Grossley and Iee, 1994; Kusumoartoand Ernawati, 2018) ولكنهـا تشـابهت مـع دراسـة (الرواشـده، 2012) الـذي أشـار إلـى أن مـدة الإقامـة السـياحية فـي محميـة غابـات عجلـون لـن تتجـاوز ليلـة واحـدة عنـد (46.2%) مـن عينـة دراسـته، وهـذا بالطبـع ناتـج عـن أن منتـج السـياحة البيئيـة فـي الأردن هـو منتـج سـياحي مكمـل لصـورة الأردن السـياحية النمطيـة المتمثلـة فـي السـياحة الثقافيـة وليـس هـدف بحـد ذاتـه بالنسـبة للسـياح الأجانـب خاصـة الأوروبييـن والأمريكان.فقـد تبيـن أن (73.8%) مـن عينـة الدراسـة قـد أقامـوا خـلال رحلتهـم هـذه فـي اماكـن إقامـة غيـر النـزل البيئيـة تمثلـت فـي الفنـادق المصنفـة والمخيمـات السـياحية، وهـذا يتوافـق مـع دراسـة (Weaver and Lawton, 2002) التـي أشـارت أن السـائح البيئـي فـي العـادة متعـدد الأهـداف فـي الزيـارة الواحـدة بيـن السـياحة الثقافيـة والدينيـة والترفيهيـة والبيئية.وقـد تبيـن أيضـا أن (31%) مـن عينـة الدراسـة قـد قامـوا برحلتهـم هـذه برفقـة صديـق واحـد فقـط، و (26.2%) قامـوا برحلتهـم برفقـة الزوجـة ولكـن بـدون أطفـال، وهـذا يتطابـق مـع مـا توصـل اليـه كلا مـن

(Drumm and Moore, 2005) وكذلك دراسة (الرواشده، 2012)

5. كانت عوامل الجذب الرئيسة للسياح البيئيين عينة الدراسة لزيارة الأردن والإقامة في النزل البيئية فيها هو قرب هذه النزل من المواقع الأثرية، وهذا ما يثبت النتيجة السابقة في أن أهداف عينة الدراسة تنوعت بين السياحة البيئية والثقافية، وهذا ما اثبتته دراسة (Ababneh et al, 2016). ثم جاء عامل التعرف على الحياة البرية والتمتع بالطبيعة البكر في المرتبة الثانية بين أهداف السياح عينة الدراسة، وهذا ما يتوافق مع دراسة (Wight, 1997; Kusumoartoand Er-nawati, 2018). أما في المرتبة الثالثة فقد جاء اكتشاف الطبيعة وتعزيز التجربة السياحية، ثم التعرف على على مظاهر سطح الأرض، هذه جميعها تمثل الأبعاد الطبيعة في عوامل الجذب للزيارة.أما مجموعة العوامل الاجتماعية الجاذبة لدى عينة الدراسة فقد كانت في المرتبة الثانية من حيث أهداف الزيارة كالتعرف على أناس لديهم اهتمامات مشتركة، والتعرف على ثقافات جديدة وتقاليد المجتمعات المحلية والطعام المحلي، وهذا يتوافق مع دراسة (Carvache-Franco et al, 2019).

6. وفيما يتعلق بآراء الزوار وانطباعهم عن الخدمات السياحية المقدمة لهم في النزل، فقد كان أفضل تقييم للسياح عينة الدراسة تعلق بتقييم النزل بعد الإقامة بها، مما يعني أن الصورة الحقيقة للنزل لم تصل للسائح أثناء عملية الترويج السياحي للنزل البيئية فبعد أن احتلت الصورة الذهنية للنزل المرتبة الثامنة في التقييم، احتلت الصورة الحقيقة للنزل المرتبة الأولى بعد تجربتها.ثم جاء في المرتبة الثانية تقييم السياح للموظفين العاملين في النزل البيئية من حيث امتلاكهم للمعلومات حول المناطق الطبيعة والنزل البيئية المقامة بها، وكذلك مدى وديتهم في التعامل مع السياح.وفي المرتبة الثالثة جاء تقييم السياح للخدمات والتسهيلات السياحية المقدمة للسياح في المحميات الطبيعية بشكل عام والنزل البيئية بشكل خاص كوجود المسارات السياحية وتقييمه للغرف التي أقام بها في النزل، وكذلك تقييم نوعية الطعام وتنوعه ومدى تناسبه مع البيئة المحلية والمجتمع المحلي القريب من النزل.أما العناصر الأقل تقييما فقد تمحورت حول مدى توفر وسائل نقل محلية داخل المحميات مناسبة للبيئة، ووجود المطبوعات والمنشورات التي توزع على السياح خاصة بالنزل والمحميات، وتوفر عناصر ترفيه مختلفة في المواقع التي تتواجد بها النزل

التوصيات:

1. ضرورة إجراء العديد من الدراسات في مجال النزل البيئية في الأردن ومن جوانب مختلفة غير خصائص النزلاء فيها، كدراسة جودة الخدمات السياحية المقدمة في النزل البيئية، ومستوى الموارد البشرية ومقدمي الخدمات في هذه النزل من حيث التأهيل والتدريب على تقديم الخدمات للنزلاء، او قياس مستوى التجربة السياحية للنزلاء في هذه النزل، وذلك من أجل النهوض بهذا القطاع لجذب المزيد من السياح، وإبراز منتج سياحي جديد لم يحظ بالمستوى المطلوب من التطوير والتسويق السياحي داخليا وخارجيا.

2. ضرورة تكثيف جهود الجمعية الملكية لحماية الطبيعة المظلة الرسمية للمحميات الطبيعية في الأردن للتوسع في إنشاء النزل البيئية في المحميات الطبيعة في الأردن بشكل رأسي من خلال زيادة عدد الغرف في المحمية الواحدة بعد دراسة الطاقة الاستيعابية للمحمية، أو بشكل أفقي من خلال إقامة نزل بيئية في تلك المحميات التي لا تتواجد بها نزل بيئية كمحمية دبين ومحمية اليرموك وذلك من أجل زيادة الطاقة الاستيعابية التي بينت الدراسة مدى محدوديتها في الأردن.

3. ضرورة العمل وتكثيف الجهود المختلفة لهيئة تنشيط السياحة والجمعية الملكية لحماية الطبيعة ووكالات السياحة والسفر لتسويق المحميات الطبيعية في الأردن بشكل عام والنزل البيئية المتواجدة بها بشكل خاص، وأن تكثف الجهود التسويقية على المستويين المحلي والعالمي، خصوصا العالمي منها إذ أن (20%) فقط من زوار المحميات والمقيمين فيها هم من الجنسيات غير الأردنية.

4. ضرورة تكثيف وزيادة البرامج الترفيهية والنشاطات السياحية الصديقة للبيئة وذلك لإن قلتها عمل على قصر مدة إقامة السائح في المحمية والنزل التي لم تتجاوز ليلة واحدة عند (40.5%) من عينة الدراسة، وتفعيل هذا الأمر قد يعمل على إطالة مدة إقامة السائح البيئي في النزل البيئية في الأردن، خاصة إذا أخذنا بالاعتبار أن تقييم توفير عناصر الترفيه المختلفة في المحميات ضمن اطار اراء وانطباع السياح عن النزل البيئية من قبل عينة الدراسة قد جاء في مراتب متدنية جدا، وهذا ما أشار اليه (الرواشده، 2012) أن مدة إقامة السياح البيئيين في عجلون لم تتجاوز ليلة واحدة عند (46.2%) من عينة دراسته وذلك لعدة اسباب منها قلة النشاطات السياحية في مناطق المحميات، وان السياحة البيئية في الأردن هي منتج سياحي مكمل للسياحة الثقافية.

5. على الجمعية الملكية لحماية الطبيعة ووزارة السياحة ممثلة بقسم الاحصاء السياحي الاهتمام أكبر بالإحصاءات السياحية المتعلقة بالسياح البيئيين في الأردن، وذلك نتيجة

لضعف أو انعدام بعض البيانات الإحصائية لزوار تلك المحميات والنزل المقامة بها.فقد تبين أن وزارة السياحة وضمن مديرية الاحصاء السياحي الموجودة بها لا ترصد حركة وخصائص السياح البيئيين في الأردن.

6. ضرورة تشجيع المجتمعات المحلية المتواجدة بالقرب من المحميات الطبيعية بإنشاء النزل البيئية او الريفية لاستيعاب المزيد من السياح خاصة في الموسم السياحي النشط في فترة الصيف الذين لا يجدون فرصة للإقامة في هذه النزل نتيجة لمحدودية الطاقة الاستيعابية، خاصة إذا أخذنا بالاعتبار أن معظم النزل في الأردن مملوكة للجمعية الملكية لحماية الطبيعة، ومثل هذا الإجراء قد ينقل قد يترك فرصة للمجتمعات المحلية لامتلاك مثل هذه النزل، الأمر الذي سيتماشى مع كثير من الدراسات والتوجهات العالمية في هذا المجال، إذ أشارت معظم الدراسات السابقة أن النزل البيئية في العادة تكون مملوكة للمجتمعات المحلية.

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

رواشده، أكرم (2012). اتجاهات المجتمع المحلي نحو السياحة البيئية في محمية غابات عجلون. مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، 9(2أ)، 613-636.

الرواشده، أكرم (2012). السياحة البيئية في محمية غابات عجلون: دراسة استطلاعية. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، 5(2).

مديرية الإحصاء السياحي، وزارة السياحة والآثار الأردنية (2019). http://mota.gov.jo/Contents/stat2019.aspx

المراجع الأجنبية:

Ababneh, A. Rawashdeh, A and Nawiseh, S (2016). The reprentativness of biogeographical regions, vegetation types and ecotourism at Jordanian protected areas, A GIS based analysis study. *Journal of Ecology, Environment & Conservation*, *22*(27), 7-17.

Ahmed, M. O., & Hassan, M. S. (2020). Ecolodges promotion in Egypt: assessing the status quo. *International Journal of Hospitality & Tourism Systems*, *13*(1), 38-51.

Alhiary, M. (2019). *The role of multimedia in promotion of cultural heritage and archaeology in Jordan: Assessment and recommendation* [Master Thesis]. University of Jordan.

Ballantine, J. L. and Eagles, P. F. (1994). Defining Canadian ecotourists. *Journal of Sustainable Tourism*, *2*(4), 210-214. https:://doi.org/10.1080/09669589409510698

Brandon, K. (1996). *Ecotourism and conservation: A review of key issues*. The World Bank.

Bricker, K., Honey, M., Inamdar, N. & Placht, M. (2004). *Ecolodge footprint and justification for biodiversity conservation*. IFC, International Finance Corporation (IFC)/GEFSME Program. The Environmental Business Finance Program (EBFP). http://www.ifc.org/ifcext/ enviro.nsf/Content/EBFP_Ecolodge.

Carvache-Franco, M., Segarra-Oña, M., & Carrascosa-López, C. (2019). Segmentation by motivation in ecotourism: Application to protected areas in Guayas, Ecuador. *Sustainability*, *11*(1), 240. https::// doi.org/10.3390/su11010240

Crossley, J., & Lee, B. (1994). Characteristics of ecotourists and mass tourists. *Visions in Leisure and Business*, *13*(2), 2.

Drumm, A., & Moore, A. (2005). *Ecotourism development-A manual for conservation planners and managers*. Volume I-An introduction to ecotourism planning. The Nature Conservancy.

Eagles, P. F. J. (1992). The travel motivations of Canadian ecotourists. *Journal of Travel Research*, *31*(Fall), 3-7. https::://doi.org/10.1177/004728759203100201

Eagles, P., & Cascagnette, J. (1995). Canadian ecotourists: Who are they? *Tourism Recreation Research*, *20*(1), 22-28. https::://doi.org/10.1080/02508281.1995.11014729

Erdem. B., & Tetik. N. (2013). A new trend in the hotel industry: Ecolodges. *Studia UBB Geographia*, L8, 1, 85-92.

Eshoo, P. F., Johnson, A., Duangdala, S., & Hansel, T. (2018). Design, monitoring and evaluation of a direct payments approach for an ecotourism strategy to reduce illegal hunting and trade of wildlife in Lao PDR. *PloS one*, *13*(2). https::://doi.org/10.1371/journal.pone.0186133

Fennell, D.A. (1990). *A profile of ecotourists and the benefits derived from their experiences: A Costa Rican case study*. [Masters thesis, University of Waterloo].

Fennell, D.A. (2008). *Ecotourism* (3rd ed.). Routledge. https::://doi.org/10.4324/9780203121108.ch31

Han, J. (2018). Carrying capacity of low carbon tourism environment in coastal areas from the perspective of ecological efficiency. *Journal of Coastal Research*, 199-203. https::://doi.org/10.2112/ SI83-031.1

Higham, J.E.S., Carr, A.M., & Gale, S. (2001). *Ecotourism in New Zealand: Profiling visitors to New Zealand ecotourism operations*. Department of Tourism, University of Otago.

Hwang, K., & Lee, J. (2018). Antecedents and consequences of ecotourism behavior: independent and interdependent self-construals, ecological belief, willingness to pay for ecotourism services and satisfaction with life. *Sustainability*, *10*(3), 789. https::://doi.org/10.3390/su10030789

Kim, Y.J. & Slevitch, L. (2010). *Motivational and behavioral profile of ecotourists in South Korea*. In: L. Lowry (Ed.). *Proceedings of the 2010 Annual International Society of Travel and Tourism Educators* (*ISTTE*) Conference, *22*, 77-88.

Kusumoarto, A., & Ernawati, A. (2018). Ecological carrying capacity analysis of ecotourism objects in salak ii resort area, Halimun Salak National Park. *In IOP Conference Series: Earth and Environmental Science, 145*(1), 012098. IOP Publishing. https::://doi.org/10.1088/1755-1315/145/1/012098

Kwan, P., Eagles, P., & Gebhardt, A. (2008). A comparison of ecolodge patrons' characteristics and motivations based on price levels: a case study of Belize. *Journal of Sustainable Tourism*, *16*, 698-718. https:://doi.org/10.1080/09669580802397129

Kwan. P., Eagles. P. & Gebhardt. A. (2010). Ecolodge patrons' characteristics and motivations: A study of Belize. *Journal of Ecotourism*. *9*(1), 1-20. https:://doi.org/10.1080/14724040802140576

Kruger, M., van der Merwe, P., Saayman, M., & Slabbert, E. (2019). Understanding accommodation preferences of visitors to the Kruger National Park. *Tourism and Hospitality Research*, *19*(2), 170-185. https:://doi.org/10.1177/1467358417715678

Mafi, M., Pratt, S., & Trupp, A. (2019). Determining ecotourism satisfaction attributes-a case study of an ecolodge in Fiji. *Journal of Ecotourism*, 1-23. https:://doi.org/10.1080/14724049.2019.1698585

Mehta, H. (2007). *Towards an internationally recognized ecolodge certification*. In R. Black & A. Crabtree (Eds.). *Ecotourism series, number 5: Quality Assurance and Certification in Ecotourism*. CABI Publishing, 415 - 434. https:://doi.org/10.1079/9781845932374.0415

Meric, H.H., & Hunt, J. (1998). Ecotourists' motivational and demographic characteristics: A case of North Carolina travellers. *Journal of Travel Research*, *36*(4), 57-61. https:://doi.org/10.1177/004728759803600407

Mic, M. (2017). *Exploring branding opportunity for the ecologe market* [Master Thesis]. Presented to the Uiversity of Waterloo.

Mic, M., & Eagles, P. F. (2019). Cooperative branding for mid-range ecolodges: Costa Rica case study. *Journal of Outdoor Recreation and Tourism*, 25, 113-121. https:://doi.org/10.1016/j.jort.2017.12.001

Mondino, E., & Beery, T. (2019). Ecotourism as a learning tool for sustainable development. The case of Monviso Transboundary Biosphere Reserve, Italy. *Journal of Ecotourism*, *18*(2), 107-121. https:://doi.org/10.1080/14724049.2018.1462371

Ramchurjee, A. (2012). The Kabini River Lodge: A Case Study of Culture and Conservation in Ecotourism in Karnatake, India. *International Journal of Advanced Research in Management and Social Science*, *40*(2), 107-124.

Russell, D., Bottrill, C., & Meredith, G. (1995). *International ecolodge survey*. The Ecolodge Sourcebook for Planners and Manager.

Sanders, E. G., & Halpenny, E. (2001). *The business of ecolodges: A survey of ecolodge economics and finance*. International Ecotourism Society.

Sheena, B., Mariapan, M. & Aziz, A. (2015). Characteristics of Malaysian ecotourist segments in Kinabalu Park, Sabah. *Tourism Geographies*, *17*(1), 1-18. https:://doi.org/10.1080/14616688.2013.865069

Smith, S. (2000). *New development in measuring tourism as area of economic activity*. In W. Gartner & D. Lime (pp 200). *Trends in outdoor Recreation, leisure and tourism*. CABI. https:://doi.org/10.1079/9780851994031.0225

Sumanapala, D., Perera, P. Kotagama, S. & Silva, D. (2015). Eco-lodge Patrons' Characteristics: The Sri linka Perspective. *International Research Jornal of Social Science*, *5*(2), 509-525.

Sumanapala. H., Kotagama. S., Perera. P., Galahitiyawe. N., & Surang. A. (2017). Comparison of characteristics of Asian and non-asian tourists visiting ecolodges in Sri Lanka. *Sri Lanka Journal of Social Science, 40*(2), 119-126. https:://doi.org/10.4038/sljss.v40i2.7542

Tao, C.H., Eagles, P.F.J. & Smith, S.L.J. (2004). Profiling Taiwanese ecotourists using a self-defined approach. *Journal of Sustainable Tourism*, *12*(2), 149-167. https:://doi.org/10.1080/09669580408667230

Torres-Sovero, C., Gonzalez, J.A., Martin-Lopez, B. & Kirkby, C.A. (2011). Social-ecological factors influencing tourist satisfaction in three ecotourism lodges in the south-eastern Peruvian Amazon. *Tourism Management*, *33*(3), 545-552. https:://doi.org/10.1016/j.tourman.2011.06.008

United nation, World Tourism organization. (1994). *Recommedations on Tourism statistics, series M, No 83*, United nation.

Weaver, D.B. (2001). *Ecotourism*. John Wiley & Sons Australia.

Weaver, D.B., & Lawton, L.J. (2002). Overnight ecotourists market segmentation in the gold coast hinterland of Australia [Electronic version]. *Journal of Travel Research*, *40*(3), 270-280. https:://doi.org/10.1177/004728750204000305

Wight, P.A. (1997). Ecotourism accommodation spectrum: Does supply match the demand? *Tourism Management*, *18*(4), 209-220. https:://doi.org/10.1016/S0261-5177(97)00008-3

Wight, P.A. (1999). *Catalogue of exemplary practices in adventure and ecotourism*. Canadian Tourism Commission.

Wood, M.E. (2002). *Ecotourism: principles, practices and policies for sustainability*. International Ecotourism Society, United Nations Publication.

Romanization Arabic References: **الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية:**

rawāshiduhu ʾakarrama 2012). ittijāhāti almujtama'i almaḥalliyyi naḥwa al-sīāḥati albīʾiyyati fī maḥmiyyatu ghābātin 'ajilūna majallatu ittiḥādi aljāmi'āti al'arabiyyati lil-ʾādābi 9(2ʾ،(636 -613.

al-rwāshdh ʾakarrama 2012). al-sīāḥata albīʾiyyata fī maḥmiyyatu ghābātin 'ajilūna dirāsatu istiṭlā'iyyatu almajallatu alʾurduniyyatu lil-'ulūmi alijtimā'iyyati 5(2).

mudīriyyatu alʾiḥṣāʾi al-sīāḥiyyi wizārata al-sīāḥati wa-alʾāthāri alʾurduniyyati 2019). http://mota.gov.jo/Contents/stat2019.aspx

Profiling Foreign Tourists Staying in Eco-lodges in Jordan

Akram Atef Rawashdeh[1]

Abstract:

This study aims to investigate the current situation of eco-lodges in Jordan and identify the economic, and socio-cultural characteristics of tourists who plan to stay in these eco-lodges. This is added to determining the characteristics of their tourist movement and identifying their impressions about these hotels, in addition to comparing all these elements with international literature in this area. The study used the quantitative approach by distributing (168) questionnaires to all eco-lodges in Jordan, namely Dana Al-Mujib, Azraq and Ajloun eco-lodges. The study found that the majority of its results match with the international literature in the same field. However, the difference is that all eco-lodges in Jordan are owned and managed by the (RSCN), although global literature indicates that they are owned and managed by local communities. Also, the length of stay did not exceed one night at (40.5%) of the sample, but similar to previous results at the local level. The study found that the capacity of eco-lodges in Jordan is limited. It also recommended the need to establish new eco-lodges vertically or horizontally in reserves where there are no eco-lodges.

Keywords: Eco-lodges, Ecotourism, Eco-tourist, Jordan, Tourist Motivation.

(1) Faculty of Tourism & Hotel Management - Yarmouk University (Irbid - Jordan)
rawashdeh394@yahoo.com